بسم الله الرحمن الرحيم

Hashemite Kingdom of Jordan
The Ministry of Awqaf and Islamic Affairs
The Administration of Jerusalem's Awqaf
and Al-aqsa Mosque Affairs

المملكة الأردنية الهاشمية
وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية
إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك
القدس الشريف

بيان صادر عن دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك

في ذكرى حريق المسجد الأقصى المبارك

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) صدق الله العظيم.

نستذكر يوم غد الأحد الموافق ٢١ اب ٢٠٢٢م ذكرى الحريق المشؤوم للمسجد الأقصى المبارك على يد أحد المتطرفين المدعو مايكل روهان أسترالي الجنسية في ٢١ اب ١٩٦٩م، تلك الحريق الذي دبر بالليل واتى على أثارٍ وكنوزٍ إسلامية لا تقدر بثمن، فدمر أكثر من ربع المسجد وما فيه من فسيفساء أثرية ونقوش نادرة على أسقفه الخشبية وسجاده الفارسي.

ولا يزال ما تبقى من منبر صلاح الدين الأيوبي في المتحف الإسلامي في المسجد الأقصى المبارك شاهدا على هذه الجريمة النكراء، هذا المنبر الذي صنعه الشهيد نور الدين زنكي رحمه الله، وأحضره القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي عندما فتح القدس عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م، ووضعه في المسجد الأقصى المبارك ليظل شاهدا على أن القدس مدينة عربية إسلامية.

وها هو المسجد الأقصى المبارك اليوم وبعد ثلاثة وخمسين عاماً من هذا الحريق، لا يزال يقف صامدا أبياً رغم جميع ما يتعرض له المسجد ومحيطه من محاولات لتهويده وتغيير واقعه الديني والتاريخي والقانوني القائم منذ أمد كمسجد إسلامي للمسلمين جميعا لا يقبل القسمة ولا الشراكة بكامل مساحته البالغة ١٤٤ دونم.

فرغم جميع ما يتعرض له المسجد الأقصى المبارك من حفريات في محيطه وأسفل جدرانه، ومحاصرة واقتحامات منظمة من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة بحماية الشرطة، وقيامهم بتصرفات استفزازية لمشاعر المسلمين من صلوات وطقوس تلمودية علنية وأناشيد ورقص داخل باحات المسجد في ظل تفريغه من المصلين وعرقلة دخولهم الى مسجدهم، الا أن المسجد الأقصى المبارك سيبقى وبأذن الله تعالى مسجدا إسلاميا يُرفع الأذان وذكر الله به الى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وستبقى دائرة الأوقاف الإسلامية وجميع حراس المسجد الأقصى المبارك والعاملين فيه ومن خلفهم المسلمين جميعا حراساً أوفياء مدافعين عن مسجدهم.

وإننا في دائرة الأوقاف الإسلامية نقف بكل اجلالٍ وفخرٍ وتقدير خلف وصاية ورعاية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين على المسجد الأقصى المبارك وجميع المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، فالإعمارات والمشاريع الملكية الهاشمية لا زالت متواصلة ومستمرة منذ أكثر من مائة عام في المسجد الأقصى المبارك الى يومنا هذا، والذي كان من أهمها إعادة المنبر الهاشمي (منبر صلاح الدين الأيوبي) الى مكانه الطبيعي في المسجد الأقصى المبارك، وغيرها من المشاريع الهاشمية الحيوية المتواصلة والتي كان أحدثها المكرمة الملكية السامية لصاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله الثاني ابن الحسين بتغيير سجاد المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة على نفقته الخاصة، والذي سيبدأ العمل عليه قريباً.

دائرة الأوقاف الإسلامية وشؤون المسجد الأقصى المبارك

القدس ٢٠ اب ٢٠٢٢م

الموافق ٢٢ محرم ١٤٤٣هـ

هاتف(++00972-6283292) Tel.(++00972-6283313) صندوق بريد P.O.Box:(19004) فاكس Fax:(++00972-6285561)